

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

/صفحة 396 / أذن علي. قال مكحول: فكان علي يقول: ما سمعت عن رسول الله شيئاً فنسيته. وفيه أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: إن الله أمرني أن أدنيتك ولا أقصيتك وأن أعلمك وأن تعي وحق لك أن تعي فنزلت هذه الآية " وتعيها أذن واعية ". وفيه أخرج أبو نعيم في الحلية عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي: إن الله أمرني أن أدنيتك وأعلمك لتعي فانزلت هذه الآية " وتعيها أذن واعية " فأنت أذن واعية لعلمي. أقول: وروى هذا المعنى في تفسير البرهان عن سعد بن عبد الله بإسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وعن الكليني بإسناده عنه (عليه السلام)، وعن ابن بابويه بإسناده عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام). ورواه أيضاً عن ابن شهر آشوب عن حلية الأولياء عن عمر بن علي، وعن الواحدي في أسباب النزول عن بريدة، وعن أبي القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبیش عن علي (عليه السلام). وقد روى في غاية المرام من طرق الفريقين ستة عشر حديثاً في ذلك وقال في البرهان إن محمد بن العباس روى فيه ثلاثين حديثاً من طرق العامة والخاصة. فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة _ 13. وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة _ 14. فيومئذ وقعت الواقعة _ 15. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية _ 16. والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية _ 17. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية _ 18. فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابه _ 19. إني ظننت أني ملاق حسابه _ 20.